دار الكتب المصرية
القسم الأدبي

ديوان صردر

الرئيس أبي منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل
الشهير بصردر

الطبعة الثانية
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٩٩٥

رقيم الإيداع بدار الكتب ٩١٧٢ / ١٩٩٥

I. S. B. N. 977 - 18 - 0015 - 9

ديوان

صَرَّادُر

أولت هذا الشاعر أهمية بما أثبت (الدار)
أعتنت بطبعه ثم زاد هذا الاهتمام بما
علمت أن ناسخه (ابن رودين) ثم زاد
بما قرأته فعلمت أنه قد تصرف
في شعره ..
ثم استمر لغايته لما علمت أن الأبيات
التي طالما ردها شيخ الإسلام
ابن تيمية في مجالسه بكاد كثير
التمثل بها لشاعرنا هذا ..

تَنِيمُ نفوسٌ بأوصابها ... وتكتم عوّادها مابها
وما أنصفت مهجةٌ تشتكي ... هواها لغير أحبابها

ص ١٢٨
صعيبك

ليلة الأحد ٣ شوال ١٤٢٤
٥/ديسمبر ٢٠٠٣م
الساعة ٤٩ ، ٢ ليلاً

صُرَّدُرّ، على بن الحسن بن العلى، ت ٤٥٦هـ/ ١٠٧٣م.

ديوان صُرَّدُرّ/ نظم الشاعر أبى منصور على بن الحسن بن على ابن الفضل المعروف بـ صُرَّدُرّ . ـ ط٢ . ـ
القاهرة : دار الكتب المصرية، ١٩٩٥ .
٣٣٨ ص؛ ٢٨سم.
العنوان على صفحة العنوان الإضافية *Diwân Ṣurradurr*
تدمك ٧ـ ٠١٦ـ ١٨ـ ٩٧٧

٨١١ر٥

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب
جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية
١٩٣٤م

الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتب
جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية
١٩٩٥م

فهرس

قوافى ديوان صَرَّ دُرّ

قصائد هـذا الديوان غير مرتّبة فى الأصل على الحروف الهجائيّـة، فطبعناها كما هى، ووضعنا لها هذا الفهرسَ على الترتيب الهجائىّ لسهولة المراجعـةِ فى هذه الطبعـة، والحروفُ الهجائيّةُ التى لم تُذكَر هنا لا يوجدُ منها شىءٌ للشاعر فى هـذا الديوان.

قافيـــة الهمزة ١١٨ — ١٢٢، ١٣٥ — ١٤٠

« البـاء ٤٢ — ٤٣، ٦٣ — ٦٦، ٩٣ — ٩٩، ١٢٨ — ١٣١، ٢٠٠ — ٢٠١، ٢١١، ٢١٦ — ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٢

« التـاء ١٩٢

« الثـاء ٢١٢

« الجـيم ٢١٩ — ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣١

« الحـاء ٢٢٤، ٢٣٠

« الدال ٣٨ — ٤٢، ١٠٥ — ١١٠، ١٣١ — ١٣٤، ١٥٨ — ١٦١، ١٨٩، ١٩١، ٢١٠ — ٢١١، ٢١٣ — ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٣٠

« الراء ٢٧ — ٣٠، ٤٨ — ٥٢، ٥٦ — ٦٢، ٧٦ — ٨٨، ١٠٣ — ١٠٤، ١٥٣، ١٧٦ — ١٨١، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦ — ٢٠٠، ٢٠٣ — ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٢ — ٢٢٣

قافيـــة الزاى ١٥٣
« السين ١ — ٦، ٩٢ — ٩٣، ٢٢٦، ٢٣٠
« الصاد ٧٤ — ٧٦،
« الضاد ٤٤ — ٤٧، ٢٢٥
« الطاء ٢٢٨ — ٢٢٩
« العين ٦٦ — ٧٤، ١٦٢ — ١٦٦، ١٨١ — ١٨٣، ١٩٥، ٢٢٣
« الفـاء ١٩٤ — ١٩٥، ٢٠٥ — ٢٠٦
« القاف ١٠٢ — ١٠٣، ١١٠ — ١١٤، ١٢٣ — ١٢٨، ١٤٨ — ١٥٢، ١٥٣، ١٩١، ٢١٨، ٢٣١
« الكاف ٢٣١
« اللام ٢٢ — ٢٦، ٣٠ — ٣٤، ٩٩ — ١٠٢، ١٤٥ — ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤ — ١٥٨، ١٦١ — ١٦٢، ١٦٧ — ١٧٦، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٢ — ٢٠٣، ٢٠٩ — ٢١٠، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٧ — ٢١٨، ٢٢٠ — ٢٢٢، ٢٢٩
« المـيم ٣٤ — ٣٨، ٨٨ — ٩٠، ١١٤ — ١١٨، ١٨٤ — ١٨٩، ١٩٢، ٢٠٦ — ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٤ — ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٢
« النون ٧ — ٢٢، ٥٣ — ٥٦، ٩٠ — ٩١، ١٤٠ — ١٤٤، ١٩٠، ١٩٥، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٢٦
« الهـاء ٢١٦، ٢٢٦ — ٢٢٧

ديوان صَرَّ دُرّ

أخرجتْ دارُ الكتب المصريّة هذا الديوانَ النفيسَ للشاعر المشهور، والكاتب المعروف " بصَرَّ دُرّ " فى عصرِ حضرة صاحبِ الجلالة مليك مصر المعظَّم

" فـؤاد الأوّل "

حفِظـه الله وأقـرَّ عيـنَىْ جلالتـهِ بولىِّ عهـده المحبـوب

" أمـير الصـعيد "

صَـــرَّ دُرّ

طالعنا طائفـةً كثيرةً من الكتب الأدبيّة والتاريخيّة لنقف منها على ما تحدِّثُنا به عن حياةِ هذا الشاعر، وإنا لنذكُر من هذه الكتب "مرآة الزمان" و"النجوم الزاهرة، فى ملوك مصر والقاهرة" و"شذرات الذهب" وتاريخ ابن كثير المسمَّى "البداية والنهاية"، وكتاب "وفيات الأعيان" و"المنتظم، فى تاريخ الملوك والأمم" و" الكامل " لابن الأثير . وقد ورد اسم هـذا الشاعر فى بعض هـذه الكتب مضبوطا بالقلم بفتح " الصاد " وورد فى تاريخ " الكامل" و" المنتظم" مضبوطا بضمّها . ويظهـر أنّ المرحوم البارودى كان من المرجّحين ضـبطه بالفتح إذ ضبطه كذلك فى غير موضـع من مختاراته . ونحن ليس لدينا ما نستيقن به وجه الصواب فى ضـبطه . بَيْدَ أنّ البيتين اللذين قالهما " الشريف أبو جعفر المعروف بالبياضىّ " وهو أحد الشعراء المعاصرين لصاحب الترجمة يهجوه بهما يرجّحان فتح " الصاد " ، وهما :

لئن لقَّب الناسُ قِدْما أباكَ ... وسمَّوْهُ من شُحّه "صَرَّ بَعْرا"
فإنكَ تنـثُرُ ما " صَـــرَّه " ... عُقوقا له وتُسمِّيه شِـــعرا

* * *

وأمّا سيرة حياته فقد اتفقتْ هـذه الكتب على ترجمةٍ كادت تكون متشابهةً فى جُمَلها وألفاظِها، ونحن ننقُلُها هنا عن كتاب " وفيات الأعيان " قال :

"هو الرئيس أبو منصـور علىّ بن الحسن بن علىّ بن الفضل الكاتب المعروف والشاعر المشهور "بصرَّ دُرّ"، أحد نجباء عصره، جمع بين جَودةِ السبكِ وحُسن المعنَى،

وعلى شـعره طُلاوةٌ رائقة، و بهجةٌ فائقـة ، وله ديوانُ شعرٍ صغير، و إنما قيل له "صرَّ دُرّ" لأن أباه كان يُلقَّبُ "صرَّ بَعْر" لشُحِّه، فلمّـا نبغ ولدُه المذكور، وأجاد فى الشعر ، قيل له : "صرَّدُرّ"[1] .

وكانت وفاتُه سنة خمس وستين وأربعمائة — هجرية — ؛ وكان سببُ موته : أنه تردَّى فى حُفرةٍ حُفرتْ للأسـدِ فى قريةٍ بطريقِ خراسان، وكانت ولادته قبل الأربعمائة " . اهـ .

* * *

وقد نُقِلت هذه الطبعة عن نسخةٍ خطيّة كتبها لنفسه بقلمه المرحوم محمود سامى البارودى باشا، وهى محفوظةٌ بدار الكتب المصريّة تحت رقم ٥٠٨ أدب. وٱحتفاظا بخطه رحمه الله نقلنا له بالتصوير الشمسىّ نبذة بخط يده لتكون خير أثرٍ له على مـرّ الأيام، وهى النبذة المذكورة فى صفحة ٢٣٤

وقـد شرحنا ما غمض من الكلمات شرحا وافيا يقرّب معانىَ الأبيات الى الأذهان. ولا يسعنا فى هذا المقام إلا أن نُهدىَ آىَ الشكر الى حضرتَى صاحب العزّة المربّى الكبير محمّد أسعد بَرّاده بك مدير الدار، وصاحب الفضيلة السيّد محمد البيلاوى نقيب الأشراف ومراقب إحيـاء الآداب العربيّة، لمـا قاما به نحونا من إرشاد، وما شملانا به من رأيٍ تحيط به الأصالةُ والسـداد . ونشير كذلك الى المعاونة التى لقيناها من حضرة الأسـتاذ أحمد زكى العـدوى رئيس القسم الأدبىّ بدار الكتب المصريّة ومن حضرات العلماء والأدباء المصححين به ، فلهم منا جميعا أجزل الثناء وأجمل الإطراء .

أحمد نسيم
بدار الكتب المصرية

(١) أول من لقبه بهذا اللقب نظام الملك، كما فى الكامل لابن الأثير .